المنظومة الرحمانية
في الأسباب الشرعية
المتعلقة بالطريقة الخلوتية

للشيخ

سيدى عبد الرحمن بن أحمد بن حمودة

ابن مامش باش تارزي

المنظومـــــة الرحمـــــانية

في الأسباب الشرعية

المتعلقة بالطريقة الخلوتية

نظم علامة زمانه . وفريد عصره وأوانه . العالم العامل . القدوة الكامل ذي الأنوار الصمدانية . ناشر الطريقة الرحمانية:

الشيخ سيدى عبد الرحمن بن أحمد بن حمودة ابن مامش باش تارزي الجزائري منشأ القسنطيني دارا ومدفنا رحمه الله تعالى ورضى عنه



بِسْـــــــمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰــنِ الرَّحِيـم

بِاسْمِك نَبْدَأ يَا مُعِيــن وَالصَّــلَاة عَلَى الأَمِيـن
مِن أَتَــانَا بِالتَّـلْقِيــن فِي طَــرِيــقِ الأَوْلِيــا
يَـا مِن تُــرِيدِ الشِّــفَا وَاتّــبَاعِ المُــصْطَفَى
اُدْخُــلْ طَـرِيـقِ الوَفَــا طَرِيـــقِ الخَلْــوَتِيَــا
يَا مِن ترِيـدِ التَّوْفِيــق وَسُـلُوك أَهْلِ التَّـحْقِيق
أَخْـدَم هٰـذِهِ الـطَّـرِيق طَـرِيقَــةِ الصُّــوفِـيَا
يَا مِــن تُـرِيـدِ الأَوْرَاد وَبُـلُــوغ مَــا يُــرَاد
اُدْخُل طَـرِيق الأَسْـنَاد طَرِيـــقَــا أَزْهَــرِيَا

﴿سَنَــدُ النَّاظِــم لِلْحَضْـرَةِ النَّبَوِيَّــة﴾

جَــاءَ بِــهَـا الأَزْهَــرِي من حفْنَــاوِي كَالبَـدْرِي
عَن مُصْطَفَـاهِ البَكْــرِي عَبْـدِ اللَّطِيــف حَـلَبِيَـا
مِن أَنْـدَاوِي مُـصْطَــفَى قَــار بَاشَـا عَـلِي وَفَــا

اسْمَاعِيـل الجَرْمِي صَفَا	مُحْيِ الدِّيـنْ قَسْطُـونِيَا
عَنْ شَعْبَـان القَسْطُونِـي	تُوقَـادِي خَيْـرِ الدِّيـنِ
عَـنْ حَلَبِـي سُلْطَـانِـي	اِبْـنِ بَهَـاءِ الـدِّينِيَـا
يَحْيَ البَـاكُوبِـي الغَنِـي	صَـدْرِ الدِّيـنِ الجِيَـنِـي
عَنِ الحَاجْ عِزِّ الدِّيـن	أَمْـبْـرَامْ خَـلْوَتِيَـا
عَـنْ عُـمَـرْ الخَـلْوَتِي	مِـنْ مُحَـمَّد خَلْـوَتِي
اِبْرَاهِيـم الـزَّاهِـدْ آتِي	جَمَـال الدِّيـن تَبْرِيزِيَا
شِيـرَازِي شِهَـاب الدِّين	عن أَبْهَـارِي رُكْنِ الدِّين
مِنْ أَبْـهَارِي قُطْبِ الدِّين	سَهْـرَوَرْدِ الـصُّـوفِيَـا
عُمَـر البَكْـرِي الـرَّضِي	وَجِيـهِ الدِّيـنِ القَـاضِي
مُحَمَّـد بَكْـرِي مَضِـي	مَـمْشَـادِ الدِّيـنُورِيَا
أَبُـو القَـاسِمْ جُـنَيْدِي	سَـرِّي سَقَـطِي سَنَدِي
مَعْـرُوفِ الكَرْخِي خَـاذِي	عَـنْ دَاوُودِ الـطَّـائِيَـا
عَنْ حَـبِيبِ العَجَـمِـي	حَسَنِ البَصْرِي السَّامِـي

عَــنْ عَلِي الهَــاشِـمِي مِــنْ قُــدْوَةِ الأَنْـبِـــيَا
أَخَـــذَ طَـــهَ الأَمِــيــن عَنْ جِبْـرَائِيلِ المَكِيــن
مِـــنْ إِلَـــهِ الـعَـالَـمِيـن سُــبْحَـانُـــه مَــوْلَايَــا
يَا مِن تُــرِيدِ التَّحْقِـيق فَاسْمَـعْ مِنِّي بِالتَّدْقِيق
هٰذَا سَنَـــدُ الـطَّرِيــق طَــرِيــقَ الـخَـلْـوَتِيَـا
سَـــالتَـكْ يَـا صَمَـــد يَـــا وَاحِـد يَـــا أَحَـد
بِــجَـاه هٰـذَا الــسَّنَــد أَدْخِــلْـنَا فِـي الأَوْلِـيَا
يَا سَمِيــعُ يَا مُعِــيــن يَـــا إِلَـــهَ العَــالَمِــيــن
أَدْخِـلْنَــا فِي السَّالِكِين اللَّـــذِ خَدْمُــوا بِالــنِّيَــا
يَا من تُرِيد السُّـــلُــوك وَتـنْفِي عَنْـكِ الـشُّكُوك
تَـبْـلُغ مَـقَامِ الـمُلُــوك سَـادَاتْـنَــا الـصُّوفِـيَـا
اَخْدَمْ ابْنِ عَبْد الرَّحْمَان هُــوَ قُــطْــبْ ذَا الــزَّمَان
وَتَــأَدَّبْ مَـعَ الإِخْـــوَان لَا تَـــكُــنْ مُــدَّعِيَـــا
يَا من تَبْــغِي تَــتْــرَقَّى اُدْخُــلْ هٰـذَا الـطَّــرِيقَــا

تَبْلُغ إِلَى الحـقِيـقَا بِالصِّـدْق مَـعَ النِّـيَـا
خَالَف نَفْسَك وَالشَّيْطَان وَأَكْثِر مِنْ ذِكْـر الرَّحْمَان
شَيْخَكْ بَنْ عَبْدِ الرَّحْمَان مَـقَـامِ الـقُـطْـبَـانِـيَا
بَـشَّـرَه الـمُـصـطَـفَى مَـن فِـي وِرْدُهْ وَفَـا
يَـكُنْ مِنْ أَهْـلِ الصَّفَـا مَـا يَـصْـلَاش الـحَـامِيَا
وَمن رَآهْ بِـالـعَيَـان قَـالَ هُـوَ بِـاللِّـسَان
مَا تَـعْدُو عَـنْـهُ نِيرَان فِـي الآخِـرَة وَالـدَّنْـيَـا
يَـا إِلَهِـي مَـرْغُـوبِـي فَـاكْفِـينِي شَرّ عُيُوبِي
نَـدْخُـلْ سَيْـرِ القُلُوبِي نَـبْـلَـغ مِـثْلِ إِخْـوَانِـيَا
إِذَا سَـأَلُـوكِ الأَضْـدَاد أَيْـنَ طَـرِيقَـك فِـي الأَوْرَاد
قُـلْ لَهُـمْ بِـلَا تَـنْـكَاد طَـرِيـقِـي أَزْهَـارِيَـا
أَخَـذْهَا عَـنِ الأَسْـيَاد تَـقَـدَّمْ فِـي الإِنْـشَـاد
ذِكْـرُهُـم فَـلَا يُـعَـاد هُـم أَهْـلِ الـتَّـرْبِـيَـا
يَـا مِن بِيـدِكِ الأُمُـور اِجْـعَل ذِكْـرِي بِالحُضُور

وَارْزُقْنِي وَقْر الصُّدُور نَدْخُلْ بَحْر الصُّوفِيَا

﴿مَــرَاتِــبُ الطَّـــرِيــق﴾

مَـرَاتِـب هٰذَا الطَّرِيـق ثَـلَاثَـةٌ بِـالتَّـحْـقِـيــق

شَـرِيـعَـةٌ وَطَـرِيـــق حَـقِـيـقَـةٌ وَهْـبَـانِـيَـا

أَوَّلُــــهَـا تَــعْـلِـيـمَا وَوَسَــطُــهَـا خِــدْمَـا

آخِـــرُهَـــا كَـــرَامَــا مِـنَ الـلّٰـه عِـنَـايَــا

﴿التَّلْـــــقِيـــن وَالأَوْرَاد﴾

وَإِنْ تُــرِدِ التَّــلْـقِـيــن أَمْـسِك إِبْـهَام اليَـمِين

غَـمِّضًا كِلَا العَـيْنَـيْن وَقُـلْ لَــهُ اِسْـمَـع لِيَا

تَنْطَق اَنْتَ بِالتَّوْحِيد ثَـلَاثَـة لِـلْـمُـرِيــد

يَـنْطِـق هُـوَ بِالمُفِـيد مِـثْـل مَـا قُـلْت انْـتَيَا

بَـعْدَ أَخْـذَكْ لِلْعَـاهَـد كَــثِّرْ ذِكْـرَك وَاجْـتَهَـد

وَاذْكُـر لَـو بِـلَا عَـدَد تَـرْجَـع نَـفْسَـك زَكِـيَا

تْـــجِيـكِ الحَقَائِـق أَهْـلِ السَّـنَدِ الـفَائِـق

أَهْـلًا بِــك يَا شَائِــق   لَسْـتَ مِـنَ الأَشْـقِـيَا
أَوَّل كَـلْمَـة بِـالتَّوْحِيـد   يُخْلَق طَيْـرَك يَا مُرِيد
يَصْـعَد لعَـرْش الـمَجِيد   يَسْـتَـغْـفِر لَـك مَـوْلَايَـا
ثُـمَّ تَـقْـرَا الأَدْعِـيَـة   ثَـلَاثَـة مَـرْوِيَّـة
لَـكُـمَـا وَالنَّـبِـيَّ   وَالـشَّـيْـخ الـمُـرَبِّـيَا
ثُـمَّ بَـعْـدِ الـوَصِـيَّـة   وَتَـعْلـيـمِ الكـيْـفِيَّـة
اَخْـدَمْ شَيْخَـك بِالنِّـيَّـة   لَا تُـخْـفِي عَـنْـهُ شَـيَا
وَاذْكُـرِ اسْـم الجـلَالَـة   بَـعْد الجَـمْعَـة فِي المَلَا
وَكَـذٰلِـكَ فِـي الـخَـلَا   سِـرًّا وَعَـلَانِـيَـا
إِلَـى عَصْـرَكِ الخَـمِيـس   فَٱلصَّـلَاة عَلَى الرَّئِيـس
كـذٰلِـكَ بِـالـتَّـدْرِيـس   وَاخـتَـمْـهَا بِـالأُمِّـيَـا
بَـعْدَ عَـصْـرِ الـجُمُـعَة   ثَـمَـانِيـن مَـجْمُـوعَة
رَوَاهَـا مَـن قَـدْ وَعَـا   لَا تَـبْقَـى عَـنْـكَ سَـيَـا
تَـقْـرَأ دَلِـيلِ الـخَـيْـرَات   مَـرَّة مِـنْـهُ الثَّـبَـات

وَتَـــأْتِـــي الـمُـسَبَّـعَات صَـبَـاحًا وَمَـسِـيَـا
تَـظْفَـرَ بِهَا خَـيْرًا كَـثِيـر خُصُوصًا تَسْهِيلِ السَّيْر
يَـا حَـلِيـمْ وَيَـا خَـبِيـر سَــهِّلْ لِـي سُـلُوكِـيَا
لَا تَــكْتُمْ سِرِّ الـوَحْيَيْـن عَـن شَـيْخَك يَا مِسْكِين
تَـكُـنْ مِنَ الخَـائِـنِـيـن لَا تُـفْـلِـحْ فِـي الـدُّنْيَا
وَالْـقِ وَحْـيَـك يَا فَـقِـير لَا تَـطْلَـب مِنْه تَـفْسِير
لِـيَكُـنْ بِـك خَـبِـيـر يَـنْـظَـر لَـك الأَدْوِيَـا
مَحْمُـودَات أَوْ مذْمُومَات لَا تُـخْـفِ عَنْه هَيْـهَات
مَجْمُوعَـات أَوْ مُـفْرَدَات وَالـمُـفْـرَد لَاشِـيَـا
وَخَـيِّـلِ الـطَّـرَفَـيْـن من بَاشَرْت فِي التَّلْقِين
كَـإِنَّـمَا إِمَـامَـيْـن فَـالأَوَّلُ نَـبِـيَـا
إِنْ دَخَـلْـت فِي التَّـلْقِيـن تَبْـغِ نَـهْجَ المُـرِيـدِين
صَوْمِ الخَمِيس مَعَ الإِثْنَيْن وَالأَيَّـامِ الـمَـرْوِيَـا
خَالَف نَفْسَـك وَالشَّيْطَان تَبْـلُغ مَـقَامَ الإِحْـسَان

﴿الأَرْكَــــانُ الجُـــنَيْـــدِيَّـــة﴾

وَاسْتَعْمَل هٰذِي الأَرْكَان عَـــدُّهَا ثَـــمَانِـيَـا
هِــيَ حِـلْيَـةِ الأَبْـــدَال صِـــفَـةُ أَهْـلِ الـكَمَال
هِـيَ سَـبَـبِ الـوِصَال لِلْـحَضْـرَةِ الـقُـدْسِـيَا
تَـقْـلِيلُـك لِلـطَّعَـام تَـقْـلِيـلُـك لِـلْـمَنَام
تَـقْـلِيـلُـك لِلـكَلَام عُـزْلَـتُـكَ الـكُـلِّـيَا
كَـثِّـرْ ذِكْـرَك يَا غُلَام فَـرِّغ فِـكْـرَك بِالـتَّمَام
طَـهِّرْ بَدْنَـك بِـالـدَّوَام صَحـِّحْ رَبْـطَـك بِالنِّـيَا
هٰـذِهِ الـثَّـمَـانِيَـة الأَرْكَـانِ الجُـنَـيْـدِيَّة
بِـهَا بَـلْـغُوا الصُّـوفِـيَّة حَـضْــرَةَ الـوَحْـدَانِـيَا
بِـهَا بَـلْـغُوا المُـرِيدِين مَـقَـامَاتِ السَّـالِـكِين
حَتَّـى صَـارُوا وَاصِـلِين فِـي مَـقَـامِ الـتَّـرَقِـيَا

﴿شُـــرُوطِ التَّـــرْبِيَّـــة﴾

اِحْـذَرْ يَـا أَخِـي السُّقُوط وَاحْـفَظ هٰـذِهِ الـشُّـرُوط

عَدُّهَا تِسْعَ مَضْبُوط   عِنْدَ أَهْلِ التَّرْبِيَا
أَوَّلُهَا الاِسْتِكْثَار   مِنْ ذِكْرِك بِالاِسْتِهْتَار
فَفِي اللّيْلِ وَالنَّهَار   سَبْعُون أَلْفًا فِدْيَا
وَالأَوْسَط نِصْفُهَا   عُدَّ لَه نُقَطْهَا
لَا يَنْبَغِي نَقْصُهَا   هٰكَذَا قَد رُوِيَا
وَاسْمَعْ مِنِّي يَا عَلِيل   اِثْنَيْ عَشَر قَلِيل
لَا تَنْقُصْ مِنْهَا قَلِيل   وَلَوْ كُنْتَ شَاقِيَا
هٰذَا لِأَهْلِ السُّلُوك   القَاصِدِين لِلْمُلُوك
أَمَّا أَهْل التَّبَرُّك   تَكْفِيهَم وَلَوْ مِيَّا
ثَانِيهَا المُذَاكَرَا   تَبْلّغْ ذِكْرَكْ لِلْحَضْرَا
تَفْتَح عَيْن البَصِيرَا   تُثْمِرْ فِي القَلْبِ النِّيَا
رَاسِيَّة كُرَاسِيَّة   وَعْظِيَّة أَدَبِيَّة
تَعْشِيقِيَا تَنْشِيطِيَّة   جَلْبْ شَوْقْ هِدَايَا
ثَالِثُهَا الزِّيَارَة   نَوَّارِيَّة ثَمَّارَة

مِن كـثَّرْ مـنْهَا يَبْــرَا | مِـنْ أَمْـرَاض قَــلْــبِيَا
زِيَــارَة لِــلْـمَـكَــان | خَــلِيفَةِ السُّــلْطَــان
زِيَــــارَة لـلِإخْـــوَان | وَالمُــقَـــدَّمْ تَــالِيَـــا
زِيَــارَةِ الــمُـــرَبِّي | تُــرَقِّـــي وَتُـــرَبِّـــي
بَـعْـدَ مَــوْتِــهْ حِـبّـِي | كِــيـف مَـا كَــانْ حَـيَّـا
تَـعَرَّضُـوا يَا الإِخْـوَان | لِنَــفَـحَاتِ الــرَّحْـمَــان
زُورُوا ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَان | لَـمْ تَـكُـونُـوا أَشْـقِـيَـا
رَابِــعُــهَـا يَــا زُهَّـــاد | هُـرُوبكُـم مِـنَ الأَضْــدَاد
جَـانِــبُوهُـم بِالبِـــعَـاد | خَـوْف أَمْـرَاضِ القَـلْبِيَـا
كُــلُّ مَــا يَــقْـطَـعُـكُم | عَـنْ حَـضْـرَةِ رَبِّــكُـــمْ
كُـلُّ مَــا يَمْـنَـعُـكُـم | عَــنِ الـصِّـدْقِ وَالـنِّـيَــا
مِن لَا يَــرَى طَرِيقــك | وَالطَّــاعِـن فِـي شَـيْخَـك
وَمِن لَا يَبْغِي اِخْوَانَــك | جَــانِــبْـهُـمْ بِــالــكُـلِّــيَـا
أصْحَاب القِيلِ وَالقَـال | المُــنْهَمِكِين فِـي المَــال

المَشْـغُولِيـن بِالآمَــال　　فِـي هٰــذِهِ الـفَــانِـيَــا
وَادْعُ رَبَّــك يَـا حَـفِيظ　　لَا يَـكُـن قَـلْـبَـك مَـرِيــض
تَنْـزِل مَقَامِ الحَضِيض　　لَـمْ تَـرْقَ إِلَـى العَـلْـيَــا
فَـهٰـذِهِ الأَرْبَــعَـــــة　　وَجَـبَــتْ مُـجْـتَـمِـعَـة
عَـنْ مُـتَـوَسِّـط مَـعَـه　　مُـبْـتَـدِئ مُـنْـتَـهِـيَــا
فَهِيَ مَـعْـدَن الـسُّرُور　　وَبِــعَـكْـسِـهَـا يَــبُــور
وِرْدَك مِــنَ الــصُّـــدُور　　خُـــذْ مِنشُــور الــوِلَايَــا
وَعَـلَـيْـكُمْ بِـالـشُّـرُوط　　عُــدَّ خَـمْـسَـة مَـضْـبُـوط
مَـعَ شَـيْـخِـكُـم مَـنُـوط　　عَـلَامَــةِ الـصِّـــدْقِ يَــا
اِتِّـــبَـــاعُ أَمْـــرِهِ　　الــقِـيَـــامُ بِــحَـــقِّـــه
وَحِـــفْــظُ حُـرْمَــتِـه　　مَــيِّــتًــا كَــانَ أَوْ حَــيًّــا
وَعَـــزْلِ عُــــقُولِـكُمْ　　وَكَـــسْـــرِ مــيِـــزَانِـكُمْ
لِــمِـيــزَانِ شَـيْـخِـكُـمْ　　اِنْ نَــهَــى فَــانْــتَــهِ يَــا
هٰــذَا وَصْـفُ الأَصْدِقَا　　أَهْـل الـسَّــيْـرِ وَالــتُّــقَى

أَهْل الـمَحْوِ وَالـبَقَا الـسَّــالِــكِيـن الأَتْــقِيَا
هٰــذِهِ الـتِّـسْـعُ وَفَـتْ شُـــرُوطُ وِرْدٍ سُـمِّـيَـتْ
عَــدُّهَــا لَـقَـدْ ثَـبَتْ مِـنْ طَـرِيـق الـصُّوفِيَا

﴿أُصُـــــول الـطَّــرِيــق﴾

هَـاكَ أُصُـول الـطَّـرِيق ثَــلَاثَ عَـشَر بِالتَّـحْقِيـق
اِسْـمَعْ مِنِّي يَا عَشِيق وَاحْـفَـظْـهَا نَـسْـقِـيَــا
تَــوْبَــتُــكَ يَـا عَــانِـي تَــرْكُـكَ مَـا لَا يَـعْـنِـي
قَــوْلًا فِـــعْـــلًا بَـدَنِي وَالأَحْـــوَال الــقَـلْـبِيَـا
جِــهَــادُك الأَكْــبَـــرَا فِـي نَــفْـسِـكَ الأَمَّـــارَا
بِــفِـعْـلِكَ الـمَـأْمُـورَا وَتَـــرْكِـكَ الـمـنـهِـيَا
ثَـالِـثُــهَـا حُــزْنُــك وَهُـوَ قَـبْـضُ قَـلْـبِـك
عَــنْ تَـفْـرِيـقِ فِـكْـرَك فِـي الـغَـفْـلَـة كَالأَوْدِيَـا
وَالـــدُّعَــا بِـالتَّـضَـرُّع وَالـخُـضُـوع وَالـخُـشُوع
لَا بِـمَـعْـنَى الـتَّـضَـلُّع قَــالُـوا هٰــذَا مِنــهِـيَـا

وَالــخَــامِــس خَـوْفُـك　　وَفَـــزَعُ قَـــلْـــبِـــك

مِـنْ سَـــطْـــوَةِ رَبِّـــك　　مِـنْ شُــرُوط إِيــمَـانِـيَـا

وَسَـــادِسُـــهَـا الـــرَّجَـــا　　شَـــفَـاعَــة الـمُـرْتَـجَـى

وَرَحْـــمَـــةٌ تُـــرْتَـجَـــى　　قُـــبُـول الأَعْـمَـالِ يَا

وَسَـــابِـعُـهَـا الــــوَرَع　　حَــظْـرًا مَــكْـرُوهًـا مَـع

مُـشْـتَـبَـه مُـبَـاحًـا دَع　　وَالأَغْـــيَـــار الـكُـلِّـيَـــا

وَثَـامِـنُـهَـا الــتَّـقْــوَى　　حِـلْـيَـةُ أَهْـلِ الـصَّـفْـوَا

خَـالَـف نفْسَك وَالهَوَى　　بِـاجْـتِـنَـابِ الـمنـهِـيَـــا

تَـاسِـعْ زُهْـدَك يَـا وَلِـيّ　　وَهُـــوَ قِـــصْـــر الأَمَـــلِـي

أَقْــسَـامُـه خَـمْـس قُلِّي　　خَـــامِـــس سِـــوَى مَـوْلَايَـــا

عَاشِرْ صَبْرَك عَنِ البَلْوَى　　حَبْس النَّفْسْ عَنِ الشَّـكْوَى

تَـرْك الـمِنهِي وَالـخَـلْوَا　　حُـضُــورَك وَالـجَـمْـعِـيَّا

حَـادِي عَـشَرْ شُـكْرُك　　فَـاعْـرَف فَــضْـــل رَبِّـــك

وَاسْـتَـعْـمِـل أَرْكَـانَـك　　فِــي الـطَّـاعَـةِ الـكُـلّـيَـا

ثَانِــي عَــشَـر قَـنْـعُـك تـكْـتَـفِـي بِـمَـا مَــعَـك
تَـرْضَـى مَـا قُـسِـم لَـك هِــيَ الـكَـنْـزُ الـبَـاقِـيَـا
ثَـالِــث عَـشَـر تَـوَكُّـل تَـرْكُ تـدْبِـيـر الـعُـقُــول
لَا يُـنَـافِــي الـتّـوَسُّــل مِــنْ أَعْــمَـالِ الـقَـلْـبِـيَا
تَــمَّـتْ هٰـذِهِ الأُصُــول وَالصَّــلَاة عَلَـى الـرَّسُـول
هِــيَ سُـلَّـمُ الـوُصُـول بِـهَا بَـلْـغُوا الـصُّـوفِـيَا
﴿وَصِيَّـة حَسَنَـة وَنَصِيحَـة مُسْتَحْسَـنَة﴾
يَا مُـرِيـدِي مَـحْـبُـوبِـي اِحْـذَرْ مَـكْـر الـقُـلُـوبِـي
حَـسِّـنْ سَـيْـرَك أَدَبِــي مَـعَ شَـيْـخَك وَاخْـوَانِـيَــا
وَإِذَا تُــرِيــدِ الــسُّــلُـوك اِجْـعَل نَـفْسَك كَـالمَـمْلُوك
وَتَـأَدَّب كَـمَا الـمُـلُـوك كُـنْ مَـيِّـتًـا بَـيْـنَ اِيـدَيَـا
﴿أَدَاب الـــحَـــضْـرَة﴾
يَـا دَاخِـلًا فِـي الـزُّمْـرَة تَــبْـغِي فَــتْـح الـبَـصِـيـرَة
إِيَّــاك تَـرْك الحـضْـرَة صَــبَــاحًــا وَمَــسِـيًّــا

هِـيَ صَـيْـدَكِ الـعَـزِيز هِـيَ كَـــنْـزُك الإِبْــرِيــز
كَــلَامِ الـلّٰـهِ الـعَـزِيـز حَـضَّ عَـنْـهَا نَـبِـيَـا
لَازِمُـــوهَـا يَـا إِخْـوَان تَـبْـلَـغُـوا بِـهَا الـرِّضْـوَان
تَـمْـنَـحْـكُـم الـغُـفْـرَان تَـقِـيـكُـم الـبَـلَايَـا
هِيَ حِـصْـنُهِ الـحَـصِين مَـــن دَخَـلُـه أَمِـــيــن
مِـن عَـذَابِـهِ الـمُـهِين فِـي الآخِـرَة وَالـدُّنْـيَـا
تَـسْـتَـدِيـرُوا حَـلـقَـة تَــذْكُـرُوا مُـتَّـفِـقَـة
مِـنِ ثَـمَـان رُفْـقَـة وَالأَقَـــل لَا شِــيَـا
إِلَــى ثَـلَاث عَـشَـر لَا كَـرَاهَـة تُـحْـتَـضَر
فَـهُـوَ الـحدِّ الـمُـشْـتَـهَر إِلَــى مَــالَا نِـهَـايَـا
زَوِّلُـوا اعْـوِجَـاجَـكُـم وَسُـدُّوا فُـرْجَـتَـكُـم
وَغَـلِّـقُـوا بَـابَـكُـم تَـارِكِـيـن لِـلـدُّنْـيَـا
وَادْخُـلُـوهَـا فُـقَـرَا سَـاكِـنِـيـن وُقَـــرَا
طَـالِـبِـيـن الـحُـضُورَا تَـذْكُـرُونْ ثَـلَاثْـمِـيَا

فَـــالأَوَّل مَـــــدُّهَـــا وَالــثَّــانِــي وَسَـــطهَا

وَالثَّـــالِـــث قَـــصْـــرُهَا هٰــــكَـــــذَاكْ مَـــرْوِيَـــا

إِذَا كُـــنْـــت فِـــي الأَوَّل حَـــرَّكْ رَاسَـــك وَاتْـــمَـــايَل

كَـــأَنَّــــك تْـــخَـــايَـــل دَائِـــــرَة قَـــلْـــبِـــيَـــا

تَـصْـعَـد بِه مِـنْ يَمِين نَـفْـسَـك ثُـمَّ يَـا مِسْكِين

تَـــنْـــزِلْ بِـــهَـــا بِـاليَـقِين فِـي الجِـهَـةِ الـيَـسَـارِيَا

وإِذَا كُـنْـت فِـي الثَّـانِي حَـرِّكْ قَـلْـبَـك غِـيْـزَانِـي

وإِلَّا راسـك ضَـــرْبَـــانِـــي عُـــلْـوِيًّـــا وَسُـــفْــلِـيَّـــا

واعْلَـم يَا أَخِي المَـطْلُوب وَضْـعُ الاِسْم فِي القُلُوب

يَـحْصُل بِـهِ الـمَرْغُـوب نُـــــورُهُ والـنَّـــارِيَّـــــا

فَنَـــارُهُ تَـــــخْلِيَّـــــا مِـــن رَذائـــــل كُلـــيّـــا

وَنُـــــورُهُ تَـــــحْـــلِـــيَّـــا بِالفَـــضَـــائِـــل مَـــرْوِيَـــا

خُـــذُوا مِنِّي ذَا التَّفْصِيل يَـــا مُـــرِيـــدِينِ الــتَّـحْـصِيل

إِذَا رُمْـــتُـــمُ الـــتّـَطْـــوِيـــل زِيـــدُوا عَـــلَى الــثَّلَاثْـــمِيَا

إِنْ لَـمْ تَـبْلَـغُـوا المُـرَاد فَـــالأَوَّل يَـــا زُهَّـــاد
وَأَرَدْتُـــــــمُ الإمْـــدَاد طَـــوِّلُـوا فِـي الثَّـــانِيَا
إِنْ وَفَّـيْـتُـمْ فَاسْـكُنُوا كَـــطُـيُور حَـضَّـنُـــوا
وَارْجُـــوا مَـــا تُـــلَـقَّنُوا وَارِدًا مِـــنْ مَـــوْلَايَـــا
حُـضُّـوا عَنْـهَا يَا إِخْوَان هِـيَ رَوْضَـةِ الـجِـنَـان
خُصُوصًـا فِي ذَا الزَّمَان كَـثْـرَتْ فِـيهِ الأَهْـوِيَـا

﴿أَدَبَـــات الـذَّاكِـرِيـــن﴾

شُـرُوطْـهَـا يَـا مِسْـكِين عَـدُّهَـا قَـالُوا عِـشْـرِين
أَدَبَـات الـذَّاكِـرِيـــن نَـصَّ عَـنْـهَـا الصُّـوفِيَا
خَـمْـس قَالُـوا قَـبْلَـهَا اِثْـنَـي عَـشَـر مَـعَـهَا
ثَـلَاثَـــةُ بَـــعْــدَهَـــا هٰـكَـــذَا قَـــدْ رُوِيَـــا
أَوَّلُـــهَـــا تَـــوْبَــة ثَـــانِـيـهَـا طَـــهَـــارَة
ثَـــالِـثُـهَا سُـكُوت تَـجْـعَل ذِكْـرَك قَـلْـبِيَـا
رَابِـعُـهَا الاِسْـتِـمْـدَاد بِـهِمَّـة شَـيْخَك يَا مُـرَاد

خَامِس ذَاك الاِسْتِمْدَاد تَــرَاه مِــن نَـبِـيّــا

قَــالُــوا هٰــذَا قَــبْــلَــهَــا وَمَــا يُــتْــلَــى مَــعَــهَــا

جُــلُــوسُــك أَوَّلُــــهَـــا فِــي طَــاهِــر نَــقِّــيَــا

ثَـانِــي تَــضَــع رَاحَــتَــيْــك يَــا أَخِــي فِــي رُكْــبَــتَــيْــك

ثَــالِــث مَــحَـــلّ ذِكْــرَك بَــخَّـــرُه بِــالْــجَــاوِيَــا

رَابِــع لَا تَــلْــبَــس حَــرَام خَــامِــس مَكَــانِ الظَّــلَام

غَــمِّــض عَيْنَيْك يَا غُـلَام خَـيِّـل صُورَة شَـيْـخِـيَـا

ثَــامِــن صِــدْقَــك يَــا مُــرَاد سَــوِّ لِسَــانَــك وَالْــفُــؤَاد

تَــاسِــع اخْــلَــصْ تُــسْــتَــعَــاذ مِــنَ الــشِّــرْكِ وَالــرِّيَـا

عَـــاشَـــرْهَـــا الـــجَـــلَالَا اخْــتَــارَهَــا أَهْــل الــمَــلَّا

لَا مِــثْــلَــهَــا فِــي الــجَــلَا فِــي الأَسْــمَــاءِ الــكُــلِّــيَــا

حَــادِي عَــشرْ الاِسْــتِــحْــضَــار مَــعْــنَــى ذِكْــرَك الــمُــخْــتَــار

الاِسْــتِــغْــنَــا وَالاِفْــتِــقَــار خُــذْ مَــعْــنَــى الأُلُــوهِــيَــا

فَــمَــا تَــحْــت الاِسْــتِــغْــنَــا مِــنْ صِــفَــات مَــوْلَانَــا

أَرْبَعْ عَــشْـرَا جَـاءَنَــا وَالـبَــاقِــي افْـتِـقَــارِيَــا
وَاحِــــدَة نَـــفْــسِــيَــا أَرْبَــعَـــة سَـــلْــبِــيَـــا
وَالـمَـعَـانِـي سَـبْـكِـيَـا مِــثْــلَـهَـا الـمَـعْـنَـاوِيَـا
ثَـــلَاثَـــة جَـــائِـــزِيــــن فِــعْــلُ كُــلِّ مُــمْــكِــن
نَفْـيِ الـقِـوَى يَـا مِسْكِـين وَالـغَـرَض بِـالـكُـلِّـيَــا
وَمَـا تَـحْـتَ الافْـتِـقَـار إِحْدَى عَشَر يَا مُخْتَار
وَحْـدَانـيَّـة الـقَـهَّـار وَالـمَـعَـانِـي الـبَـاقِـيَــا
وَلَازِمِ الــمَـــعَـــانِـي وَالـجَـائِـزَات اِثْـنَـانِـي
نَفْـيُ الـطَّـبْـع وَالـثَّـانِـي بِـالـحُـدُوث الـكُـلِّـيَــا
فَـعِـشْرُونَ وَاجِـبَـات وَخَـــمْـسَـــةٌ جَـائِـــزَات
مِـثْـلُـهَـا مُـسْـتَـحِـيلَات كُـلُّـهَـا خَـمْـسِـيـنِـيَـا
وَإِنْ قُــلْـــتَ الـجَـلَالَا يَـدْخُـلْ صِـدْق الـرَّسُـولَا
كَـذَا قَـالُـوا مُـسَـجَّـلَا مِـنْ حَـدِيـثِ نَـبِـيـنَــا
وَجِـيـبْـهَـا يَـا مُـرِيــد سَــبْــعَــةً فَــلَا تَــزِيــد

جَائِـزُهَـا بِـالـتّـفْـرِيد الأَعْـرَاضِ الـبَـشَـرِيَـا
ثَـمَـانِـيَـه ضِـدَّهَـا سِـتَّ عَـشَـرْ كُـلَّـهَـا
بِـالخَـمْسِين ضُـمَّـهَا سِـتَّ وَسِـتِّـيـنِـيَا
يُـفْـتَـرَض حِـفْـظُـهَا وَيَـجِـبُ فَـهْـمُـهَـا
قَـالَـهُ أُولُـوا الـنُّـهَـى أَهْلُ الـعُلُوم الـشَّـرْعِيَا
وَفِـي حَـالَـةِ الأَذْكَـار فَـرِّغْ ذِهْـنَكْ مِنَ الأَغْيَار
وَاكْـتَـفِ بِـمَا يُـذْكَـار عِـنْـدَ أَهْـلِ الـتَّـرْبِـيَـا
لَا مَـعْـبُـود إِلَّا اللّٰـه لَا مَـطْـلُـوب إِلَّا اللّٰـه
لَا مَوْجُود سِوَى اللّٰه هَـكَـذَاكْ مَـرْوِيَـا
فَـالأَوَّل لِـلْـمُـبْـتَـدِي وَالـمُـتَـوَسِّط يُـحَـادِي
وَالاخِـر سَـنَـدِي قَـالُـوا لِـلْـمُـنْـتَـهِيَا
ثَانِي عَشَر يَا سَالِك انْـفِ غَـيْرُه مِـنْ قَـلْـبَك
سِـوَى هُوَ وَشَـيْـخَـك رَفِـيقَـك فِـي الـتَّـرْبِـيَـا
فَـهٰـذِهِ مَـعَـه وَثَـلَاثَ بَـعْـدَه

سُكُـونُـك خُـشُوعُـه وَارْتِـقَـابِ الـجَائِـيَـا

وَالـثَّـانِـي هُـوَ الإِزْمَـــام لِـنَـفْـسَك يَـا غُـلَام

مِـنْ ثَـلَاث إِلَـى تَـمَام هِـمَّـتَـكِ الـعَالِـيَـا

وَالـثَّـالِث شُـرْبُ الـمَـا مَـنَـعَـهُ الـعُلَـمَا

بَـعْـدَ ذِكْـرَكِ الأَسْـمَـا مُـطْـفِـيًـا لِـلـنَّـارِيَـا

تَـمَّـتْ هٰـذَا الأَدَبَـات عِـشْرِين قَالَ السَّادَات

﴿ آدَاب المُرِيد مَعَ نَفْسِه ﴾

وَهُـنَـاكَ أَدَبَـات ثَـلَاثَـة مَـرْوِيَا

فِـي نَـفْسَك يَا مُرِيـد مَـعَ شَيْخَـكِ المُفِيد

إِخْـوَانَك لَاتَـحِيـد عَنْـهَا خُـذْ تَرْتِيـبِيَا

أَدَبُـكْ فِي نَفْـسَك وَرَعَـكْ فِي لِبْـسَك

كَـذَاكْ فِي شُـرْبَك وَاللُّقَـيْمَة الكُلِّـيَا

خَفِـيف فِي الطَّـهَارَه زَاهِـد فِي الأَمَّـارَه

قَائِـم فِي السَّـحَرَا تَـارِك هَوَى النَّفْـسِيَا

لَا تَجْزَعْـشِ مِنْ رِزْقَـك　　وَنَـــجِّ يَا أَخِي نَفْـسَك
لَا تَسْتَبْــطَاشِ فَتْـحَك　　أَعْمَـــالَكْ مَخْـــــفِيَا
لَا عِنْـــدَك مُحَاسَــدَه　　لَا عِنْـــدَك مُخَـــادْعَه
لَا عِنْـــدَك مُكَـــاذْبَه　　لَا كِبْر أَوْ عُـجْب أَوْ رِيَا
لَا تَشْـبَع مِنَ الطَّــعَام　　لَا تَشْــبَعْ مِنَ المَـــنَام
لَا تَغْـتَب أَخَ الإِسْـلَام　　لَا تَكُـــنْ مُمَـــــارِيَا
غُضَّ بَصَــرَك يَا غُلَام　　لَا تَجْـــلِس اِلَى قُــدَّام
اَنْـفِ الغَفْـلَة وَالظَّـلَام　　عَنْ قَلْـــبَكِ الكُلّـــــيَا
إِنْ دَخَــلْت فِي الأَوْرَاد　　لَا تُطْـــــلِق يَا مُــرَاد
اَلْزِم حَــالَك بِالإِفْـــرَاد　　لَا تَزِيـــد الزَّوْجِـــيَا
إِلَى فَتْــحِ البَصِـــيرَا　　اِفْـــعَلْ مَا قَدْ ذُكـــــرَا
أَنْتَ مِــنْ أَهْلِ الحضْرَا　　لَا تَضُـــرَّك الأَشْـــــيَا
بِدَايَـــتُك مُحْـــــرِقَة　　نِهَايَـــتَك مُشْــــــرِقَة
أُطْلُــبْ مَقَامِ التُّـــقَى　　تَرْتَــقِي إِلَى العَلْـــيَا

يَا مُرِيــــدِينِ التَّيْـسِير	الطَّالِـــبِين لِلْمَسِـــير
أُطْـــرُدُوا هٰذَا الفَــقِير	لِصَـــلَاحِ البَاقِـــيَا
مِن اشْــتَكَى الفُـــقَرَا	مِنْـــهُ أَوْ تَكَـــــبَّرَا
لِعَــــقْلِـهِ مُظْـــهِرَا	لِلشَّـــيْخِ المُرَبِّـــيَا
لَا يَجْــــلِسُ ذِكْـــرَه	لَا يَسْـــتَمِع وَعْـــظُه
تَـــارِك اِحْتِـــرَامَه	بِإِخْـــوَانُه مُـــزْدَرِيَا
لَا يَمْتَـــثِلُ أَمْـــرَهُ	وَلَمْ يَقْـــبَلْ نَهْـــيَه
وَيُرَاجِـــــعْ فِعْـــلَه	لَمْ يَعْـــقِد فِيهِ نِـــيَّا
لَا يَحْـضُر الجَمَـــاعَة	وَلَا يَـــأْتِي الجُمُـــعَة
لِلْمَـــلَاهِي سَامِـــعَا	مُتَجَـسِّس عَنْ شَيْـخِيَا
مُتَهَـــاوِن بِطُــــهْرِه	مُتَكَـــاسِل فِي فَرْضِـــه
مَادِح غَـــيْرَ شَيْـــخِه	عِنْـــدَ بَعْض إِخْوَانِـــيَا
مُسْتَـــفْتَح بِلَا إِذْنِـــه	وَلَـــوْ فِي غَيْـــبَتِه
مُكْـــثِر لِضِــــحْكِه	بِحَضْـــرَةِ المُرَبِّـــيَا

يْشُــوف غَيْر طَـرِيقِـه خَــادِم غَيــــــرَ وِرْدِه
مُنْهَـــمِك لَأكْــــلِه مُكْثــــرًا لِلْجَــــمْعِيَا

﴿ آدَاب المُـرِيد مَعَ شيـخِه ﴾

أَدَبُــــكَ يَا حِــــبِّي مَعَ شِيــــخِكَ المُــرَبِّي
عَـــدَّهَا فِي الــــكُتُبِ سَادَتْـــنَا الصُّــــوفِيَا
لَا تَمْـــــشِ أَمَــامَه وَلَا تَـــأْكُـلْ مَـــــعَــه
لَا تَنَـــــام عِنْــدَه وَلَا تُـــــرَى مُتَّـــكِيَا
وَتُجَــــالِس ذِكْــــرَه لَا تُفَـــارِق وَعْــــظَه
وَتُــــلَازِم دَرْسَــــه إِنْ بَـــدَا مُقَــــرِّيَا
وَاجْلَس جَلْسَـة المَمْلُوكْ عِنْدَ حَضْــرَةِ المُــلُوك
يَا طَالِــبًا لِلسُّــلُوك وَمَــقَــامِ الأَوْلِــــيَا
وَتَخْــفِض لَه صَـوتَك وَتُطْــرِق لَه رَأسَــــك
وَاحْكِــيَنْ لَه وَحْـيك لَا تَكْـــتُم عَنْه شَــــيَا
وَءَاتِــــيه طَــــاهِرًا وَاجْلِــــسَنْ فِيـــمَا يَرَا

إِنْ نَـــادَاكَ بَـــادِرَا		لَـــه وَقُـــمْ سَاعِـــيَا

لَا تَطْـرُق عَليهِ بَـــاب		وَاجْلِـس وَرَاءَ الحِجَاب

وَاذْكُـرْ جَهْـرًا لِتُـجَاب		عَسَى يَعْــطَف مَــوْلَايَا

لَا تَذْهَــب بِلَا إِذْنِــه		لَا تَفْـــعَل بِلَا أَمْـــرِهِ

وَاعْـــمَل بِكَـــلَامِه		وَلَوْ كَـــانَ خَاطِـــيَا

لَا تَتْـــثَاءَب يَافَـــتَى		لَا تَتْـــرَبَّعْ قَدْ أَتَـــى

هَكَـــذَا قَد ثَبَـــتَا		وَعَن مِيـــزَانَك فَانِـــيَا

لَا تُوَسَّــد وِسَـــادَتَه		لَا تَطَـــأ سَجَّـــادَتَه

وَإِن أَعْــطَاك ثَـــوْبَه		اِحْـــذَر أَنْتَ عَاصِـــيَا

لَا تَـــذْكُر بِسِبْـــحَتِه		وَلَا تَسْـأَم مِن خِدْمَـــتِه

لَا تُكْــثِر مِن جَلْسَــتِه		وَلَا ظَـــهْرَك مُوَالِـــيَا

عَظِّـــمِن مَكَـــانَه		وَتَـــأَدَّب كَأَنَّـــــه

وَإِن أَعْــطَاكَ ثَـــوْبَه		إِيَّـــاكَ أن تُعْـــطِيَا

أَكْـــرِمُـــوا أَوْلَادَه		وَأَكْـــرِمُوا أَصْـــحَابَه

وَأكْـــرِمُوا أَشْـــيَاءَه   لَوْ مَيِّــــتًا أَوْ حَـــيًّا
اِلزَمْ حُـــبَّه يَا مَبْـــرُور   وَادْخِـل عْلِيهِ السُّـــرُور
لَازِمْ كُتُبُه وَالمَسْـطُور   لَا تَقُـــل لِمَـــاذَا يَا
رَغِّب فِيه كُلّ النَّـــاس   جَانِـــب مَن يَرَاهُ بَـاس
لَا تَقْـطَع مِنْهُ إِيَّـــاس   وَاعْقَـــد فِيه بِالـــنِّيَا
إِيَّاك تُـــفْشِي سِـــرَّه   وَلَا تُغَـــيِّر قَلْـــبَه
وَلَا تَـــزُورَنْ غَيـــرَه   لَا مَيِّــــتًا أوْ حَـــيًّا
كُلُّ خَـــير جَـــاءَك   تَرَاهْ مِـــنْ شيـــخَك
كُلُّ نَـــقْص جَـاءَك   مِن نَفْـــسَك المُـــوذِيَا
لَا تخـــرُج عَن نَظْـرَتِه   لَا تَبْـــحَث عَن حَالـــتِه
لَا تَعْـقَد عَن زَوْجْـــتِه   مَات عَـــنْهَا أَوْ حَـــيًّا
لَا تَتْـــخَلَّف عَن رُتَـب   رَتَّـــبَهَا يَا مُـــحِب
احْضَــر فِيـــهَا بِالأَدَب   صَبَـــاحًا وَمَاسِـــيَا
يَا مَن تُـــرِيد الإِمْـــدَاد   مِن شيـــخَك يَا مُـــرَاد

لَا تَتْــرُك هَذَا المِيـعَاد وَكَـــذَاك الجَمْــــعِيَا
يَا مَن تُــــرِيدِ الجَــلَا عَن قَلْـــبَك المُبْـــتَلَى
لَازِم ذِكْــرَك فِي المَــلَا حَـــدَّه الــمُـــرَبِّـــيَا

﴿ آدَابْ المُرِيد مَعَ إِخْوَانَه ﴾

وَإِنْ تَـبْــغِ يَا سَالِـــك تَنْــــجُ مِن المَـهَـــالِك
تَـــأَدَّب مَعَ إِخْـــوَانَك وَاخْدَمْـــهُم الكُـــلِّيَا
تَرَى فِـــيهَا شَـــرَفَا وَحُبُّـــــهُم شَغَـــفَا
وَكُـــنْ بِهِـــم رَؤُوفَا تَحْـــظَى بِهِم هَـــادِيَا
لَا تَتْـــبَع عَوْرَتْـــهَم لَا تَنْـــظُر زَلَّتْـــهُم
وَعَادِ مَـــن عَـــادَاهُم بِغَـــير حَقّ بَاغِـــيَا
لَا تُعَـــوِّد نَفْـــسَك التَّخْـصِيص عَن أَخِـــيك
رَغْـــبَة لَأَكْـــلَك لَـو بِأَقَـــلِّ الأَشْـــيَا
يَا مُرِيــدِي يَا سَالِــك اِشْفَق عَن دِين إِخْـــوَانَك
فَنَبِّهْـهُم فِي الحَـــلَك وَقِـــيَام الفَجْـــرِيَا

يَا أَخِـي فَـلَا تَـرَى أَحَـــدًا بِـلَا مِــرَا

دُونَـــك لَو كَافِـــرَا هَذَا مَـا دُمْـــتَ حَـــيًّا

لَا تَطْــلُب رِئَـــاسَة قَبْــل وَقْـــتَهَا فَـــتَى

لَا تَــرَى إِمَـــامَة عَلَيــــهُم الكُلِّـــــيَا

إِذَا آذُوك إِخْــــوَانَــك سَامَحْـــهُم أَيَا سَالِـــك

لَا تَسْـــمَع مَن نَمَّ لَك أَو جَـــاءَك وَاشِـــــيَا

تَكَــرَّم عَلَى إِخْــوَانَك لَا تُوذِيـــهُم يَا سَـــالِك

بِنَوْمَــــك وَكَسَـــلَك فِي ذِكْـــرَك بِالجَمْــعِيَا

لَا تَـكُــــن أَمَامــهُم فِي الخُــرُوج قَبْلَـــهُم

مِن مَجْـلِسِ ذِكْــرِهِم مِن قَـــبْلِ الفَـــرَاغِــيَا

وَاحْبِب كَـثْرَة الإِخْـوَان فِي ذِكْـــرَك لِلرَّحْـــمَان

وَارْشِـدْهم بِالإِحْـسَان فِـــي الآدَابِ الشَّـــــرْعِيَا

كُنْ إِمَـــامًا لِلرِّجَـــال فِي الأَصْعَب مِن الأَعْمَال

مِنْهَا كَسَـهَر اللَّيَـــال كَـــذَاك الدُّنْـــيَوِيَـــا

مَوَاطِـــن غَفْلَـــتِهِم تَذَكَّـــر لرَحْمَـــتِهِـــم
مُرْهُم تَـــرْك بَغْيِـــهِم عَـــلَى كُـــلِّ بَاغِـــيَا
لَا تَغْـفل عَمَّن مَـرَض مِنْ إِخْـــوَانَك يَا حَافِـــظ
اِخْدَمْـــهُم بِلَا غَـرَض مِن أُمُـــورِ النَّفْـــسِيَا
لَا تُدْخِـل عَلَيــهم غَمّ لَا تُدْخــــل عَلَيـــهم هَمّ
لَا تَذْكُـــــرْهُم بِـذَمّ وَادْعُ لَـــــهُم مَـــــوْلَايَا
اَكْرِمــن وَارِدَهُـــــم نَظِّـــف مُسْتَـــــرَاحَهُم
قَـــدِّم حَوَائِـــجْـهُم عَن نَــــوَافِل كُلِّــــيَـــا
لَا تَتْـرُكْهُم فِي الغَـفْلَه وَجُلُــــوس السَّفَــــلَه
رَغِّبْـهُم فِي ذِكْـرِ الله صَبَـــــاحًا وَمَسِـــــيَا
لَا تَكُـــن قُدْوَتَـــهُم فِي سُـــــوءِ آدَابِــــــهم
كَتَـــزْوِيج بَعْضِـــهُم بِـــلَا إِذْنِ المُـــــرَبِّـــيَا
خُذِ المُـــوسَى لَـهُم خُذِ المــــــقَصّ لَـــهُم
خُذِ الإِبْرَةَ لَـهُم الخيْـط المُـــشْـــط الآنِـــــيَا

يَا مَن تُـريدِ الثَّـبَات حَصَّـــل هَذَا الأَدَبَــات

تَبْلَـــغ إِلَى دَرَجَـــات سَادَتْـــنَا الصُّــــوفِيَا

إِنْ فَعَــلْتَ مَا ذُكِـــر وَحَصَّــــلْتَ مَا سُـــطِر

فَاض عَـنْك كُلّ خـير كُنْـــتَ مِن الأَوْلِـــيَا

﴿ شُـــرُوط الخَـلْوَة ﴾

إِذَا تُــــرِيـد الـــــدَّوَا وَحَبْس النَّفْس عَنِ الهَوَى

كَمَّل فِعْـــلَك بِالخَــلْوَا عَسَى يَفْـــتَح مَــوْلَايَا

هِيَ وَصْــلَة القُــلُوب بِحَضْـــرَة ذَا الغُـــيُوب

عِلْمُه فِيهَا مَوْهُــوب لِمَـــن لَـــه العِنَـــايَا

مُمْـــحِيَّة لِلذُّنُـــوب مُصْقِـــلة لِلْقُـــلُوب

مُطَـــهِّرَة لِلْعُـــيُوب نَفْـــسَك الحِجَـــابِيَا

وَإِنْ تُرِيـــدِ الجَـلْوَه تَحْـــظَى عَنْهَا بِالخَــلْوَه

لَازِمْ ذِكْـــرَك بِالقُـوَّه فِي العُزْلَـــة التَّوْفِيـــقِيَا

أَقَـــلُّهَا ثَـــلَاثَا وَسَـــط مِـــيـــم أَتَـــى

أَكْثَـرُهَا يَافَـتَى مُـدَّة عُمْــــرَك نِهَـــايَـــــا
شُرُوطَـهَا يَا مَسْـكِين أَرْبَـــعَة مَعَ عِشْـــرِين
عَــدَّهَا السَّالِـــكِين سَـــادَاتِي الخَــلْوَاتِـــيَا
فَالأَوَّل عَـلِّم نَفْـــسَك اِسْـــهَر وَخَــفَّف أَكْــلَك
اِعْتَزِل وَاجْلَس وَحْـدَك اِسْتَـاذَن شيـخَك ثَانِــيَا
ثَالِـث تُرِيـح الأَنَــام مِن شَـــرَّك يَا غُـــلَام
رَابِـع دُخُـول الإِمَــام يُصَــــلِّي بِالجَمْـــعِيَا
خَامِـس تَدْخُل يَاسَيِّد مِثْل دُخُـولَك لِلْمَـــسْجِد
مُبَـــسْـمِلًا مُتَعَــوِّذ خَالِــص لِلَّـــه بِالنِّـــيَا
سَادِس نَـزِّهْ وَاعْتَـــقِد لَيْـــسَ مِثْـــلَه أَحَـــد
وَمَـــا عَـــليـكَ وَرَدْ اِنْـــــفِه بِالكُــلِّيَـــا
وَإِنْ وَرَد خِــــطَـــاب فَـمِـــن وَرَاءِ الحِــجَـاب
أَزَحْـتُ عَنْك العَـذَاب أَنْـــتَ مِن الأَوْلِـــيَا
وَإِنْ يَكُن هَذَا الخِـطَاب مَن جِـــهَة يَا مُصَـــاب

فَهْوَ مَن سُــوءِ الآدَاب   أُمُــور الشَّيْـــطَانِـــيَا

وَإِن كَـان بِالإِطْــــلَاق   فَاحْـذَر مَكْـرًا لَنْ يُطَــاق

عَلَامــــتَه الإلـــصَاق   بِالأَحْــــوَال النَّفْــــسِيَا

وَسَــــابِع الأَدَبَـــــات   لَا تَنْـــظُر لِلْكَـــرَامَات

عَلَّق قَلْـــبَك بِالطَّاعَات   وَاطْـــلُبْ رِضَى مَــوْلَايَا

وَثَامِنْـــهَا الوَقَــــــار   مُغْــمِضًا لِلْأَبْــــــصَار

لَاتُسْـــنِد إِلَى جِــدَار   ظَهْــــرَك لَا مُتَّـــــكِيَا

وَالتَّاسِـــــع يَا بَــــدْرِي   اِشْــغَل قَلْبَك بِالــــذِّكْرِي

مُرَاعِـــــي لِلْخَــــاطِرِي   عَنْ قَلْــــــبَك نَافِـــيَا

عَاشِـــر اِخْتَر الظَّـــلَام   حَادِي عَـــشَر الصِّيَــــام

ثَانِي عَــشَر بِالــــدَّوَام   طُهْــرَك مَع قِبْـــلَتِـــيَا

ثَالِث عَــشَر سُكُـــوتَك   بلسَــــانَـك وَقَلْـــبَــــك

إِلَّا عَنْ ذِكْـــرِ رَبِّـــك   وَالضَّــــرُورِي الشَّــــرْعِيا

رَابِـع عَــشَر خُرُوجَـــك   لِــقَضَــــاءِ حَاجــتِك

غَطِّ يَا أَخِي رَاسَك	لَا تَنْظُر إِلَى الأَشْيَا
خَامِس عَشَر لَا تَسْعَ	لِلْجَمَاعَة وَالجُمُعَة
وَانْوِ فِي تِلْكَ السَّاعَة	عُذْر أَمْرَاض القَلْبِيَا
وَالوُجُوب علَى الرِّجَال	لَا النِّسَاء فِي المِثَال
وَكَذَلِكِ الأَطْفَال	كُلّ ذَاك بِالنِّيَا
اِقْتَصِر علَى فَرْضَك	وَالرَّوَاتِب وَوِرْدَك
وَرَكْعَتَي وُضُوئَك	وَصَلَاةِ الضُّحَى يَا
سَادِس عَشَر أَن تَضْبِط	حَالَك فِي الأَمْرِ الأَوْسَط
لَا تَجُوعَن لِتَنْشَط	لَا تَشْبَع بِالكُلِّيَا
إِذَا لَم تَكُنْ نَفْسَك	شَاهِيَة لَأَكْلَك
قَدَّم مِنْه لْفِطْرَك	وَالبَاقِي سُحُورِيَا
سَابِع عَشَر لَا تَنَام	عَن رَاحَة يَا غُلَام
وَإِن فَاجَاك المَنَام	لَا تَنَم مُتَّكِيَا
ثَامِن عَشَر ذَا النُّهَى	اِنْفِ الخَوَاطِر كُلَّهَا

سِــوَى مُـــكَــرَّرَهَــا قُـــلْــهُ لِلْـــمُـرَبِّــيَا
إِن قَـال افْــعَل يَا فَتَى لَا تُخَـــالِـف ثَـــبِّــتَا
وَإِن هُـــــوَ سَكَـــتَا أَوْ نَهَـى فَانْــتَــهِــيَا
فَالخَوَاطِـــر يَا عَـارِف علَى القُـــلُوب تَتْـــرَادَف
اِثْنَان وَسَبْــعُون ألــف بيـــنْ نهَـــار وَلِيــلِيَا
وَانْحِصَـــارهَا أَتَـــى فِي خَمْـــسَــة ثَبَـــتَا
مِن الـــحَـــقِّ تَـــارَة وَأُخْـــــرَى مَلَـــكِــيَا
وَالثَّالِـــــث قَلْـــبَـانِي وَالــرَّابِـــع شَيْـــطَــانِي
وَالخَامِـــس نَفْـــسَانِي يُسَـــمَّى هَاجِـــسِــيَا
فَـــالأَوَّل خِطَـــابِــيَا وَالثَّـــانِي إِلــهَامِــيَا
وَالثَّالِـــــث هَاتِـــفِـيَا رَابِـــع وَسْـــوَاسِـــيَا
فَإِن جَاء بِالـــطَّاعَة الأَوَّل وَالثَّـــانِي مِنَّـــه
أَوْ بِعِـــصيَان وَقَـــعَه النَّـــفْـس وَالشَّيْــطَانِــيَا
وَلِلْأَوَّل عَـــــلَامَـــات لَا يَنْـــدَفِـع هَيْـــهَات

لَــه بِالقَلْــب صَــوْلَات كَالســبُوع الضَّــارِيَــا

وَلِلـــثَّانِي يَــا مُـــرِيد وَالثَّـــالِث بَــرْد لَـــذِيذ

يَنْـزِل عِـــلْمَه مُـــفِيد لَـــم يَـــكُـن أَلَــمِـيَــا

وَالــرَّابِع يَــا رَئِـيــس فِي أَعْضَاءَك تَهْـوِيس

وَأَلَــم كَالتْـــهْـرِيــس يَنْـــزَل تخَــبُــطِـــيَا

وَالخَامــس يَــا لَــبْـرَار أَلَــم فِي لْقَــلْب ضَـــار

فِي طَلَـــبه تَــكْـــرَارَ وَفِي الصـــدَر ضِيـــقِيَا

تَاسَع عَـاشَر يَا مُـــرَادَ دَاوَم رَبْــطَك بِلُـــسْتَاذ

سَلَّــمْ لُهُ تسْـــتَفَـــاد عَلْــمَك بَالـــوَقْــعِيَا

وَالعشْـــرُون لَا تَفْـــتَحَ بَابَـــك لِطَـــارِق صَاح

إِلَّا لْشِيــخَــك فَمُـــبَاحَ أَوْ خَـــادِم الخَــلْوَاتِــيَــا

وَالعَشْـــرُون وَالحَـــادِي لَا تَطْـلب مِن أُسْـــتَاذِي

تَفْسِير وَحْيَـك البَـادِي وَاقَـــع أَو مَـنَامِــــيَا

لَا تَكْـــتُم لِقُبْـــحـهَا لَا تَكْـــتُم لِحُسْـــــنهَا

وَأَخْـــبِرْهُ بِكُـــلِّهَـــا لَا تَـكُـــنْ خَـــائِنِـــيَا
فَإِن قَـــال ذَا نَفْـــسِي أو ذَا شِيطَان الوَسْوَاسِي
إعْـــمَل بِهِ لَا تُـــسِي مَا لَمْ تَـصِل الذَّوْقِـــيَا
وَإِنْ ذُقْـــت الخَـــاطِرَا أَو مَيَّـــزْتَ بَـــادِرَا
فَلَا بَـــاس إِن تُـــرَا بِفِـــعْلِـك مُكْـتَفِـــيَا
وَالعِشْـــرُون وَالثَّـــانِي دَاوِم ذَكْـــرَك لِلْـــغَنِي
لَاسْـــم لَوَّلْ يَاعَـــانِي اخْـــتَـــارُه جُنَـــيْـــدِيَا
وَمَا اخْتَـــارُهُ الخَلَـــفَ لَاسَـــمْ الثَّـــانِي يَا عَارِف
وَالَـوَّلْ لِلْـــمُرْتَـــدَف وَالمُنْتَـــهِي الثَّانِـــيَا
وَالثَّالِـث مَع العَـــشْرِينَ إِخْلَاصَـــك يَامسْـــكِين
كُنْـــت مِن المُـــرَائِين أَصْحَاب الشّـــرْك الخَافِيَا
عِشْـــرُون وَأَرْبَـــعَة لَا تُعَـــيِّن مُـــدَّة
لِخُـــرُوجَك يَا فَـــتَى مَا دُمْـــتَ مُخْتَـــلِيَـــا
وَقُل هَـذَا يَا نَفْـــسِي قَبْـــرُك فَـلَا تَنْـــسِي

لَا خُـــــرُوج فَاحَـــبْسِي لَك مَــا دُمْـــت حَـــيًّا
تَمَّـت هَذِه الشُّـــــرُوط حِفْــظُهَا لَك مَشْـــرُوط
أَمْــرُكَ بِهَـا مَضْـــبُوط الَاصْـــل الهِمَّة الـــقَوِيَا
﴿مَقَامَات النَّفْس السَّبْع وَتَدْرِيج الأَسْمَاءِ﴾
يَا طَالـــبًا لِلسُّـــلُوك وَصَـاعِـدًا فِي السُّـمُوك
تَقْصَدْ مَقَـامْ المُـــلُوك سَادَتْـــنَا الصُّـــــوفِيَا
أَسْقِط عَنْك ذِي الحُجُب عَدُّهَا عَــدًّا مَحْـــسُوب
سَبْعُـون ألفًا مِنسُوب بَعْد نِسْـــبَة مَــــوْلَايَـــا
مَـرْجِـعُهَا سَبْـــعَة نَفْـــــسُك الَأمَـــارَة
نَفْســـك اللَّـــوَّامَـة المُلْهَـــمَة التَّالِـــيَا
رَابِـــع مُطْمَــــئِنَّة خَامـــسَة رَاضِــــيَة
سَابــــعَة كَامِـــلَة سَادسَـــــة مَرْضِـــــيَا
أَوَّلْـــــهَا الأمَـــارَا جِهَـــــادُك أَكْـــــبَرَا
وَصْفُــــهَا بِلَا مِـــرَا حِقْـــد بُخْـــل وَرِيَـــا

مَقَامــــهَا يَا مُخْـــتَار   فِي ظُلُــــمَاتْ أَغْـــيَار
عَشْـرَةَ آلَافْ أسْـتَار   تَقْطَـــعْهَا بَالكُـــلِّيَا
تَقْطَـــعْهَا بَالتَّوْحِــيدِ   كَلْـــمَةَ أَهْلْ التَّمْجِــيدِ
كَثَّرْ مِنــــهَا يَـا مُـرِيد   سِــرًّا وَعَــلَانِـــيَا
إِيَّاكْ تَـــتْرَك ذَكْــرَك   إِذَا لَمْ يَـــحْضَر قَلْــبَك
دَاوَم وَجَــاهَد نَفْـسَكَ   وَاذْكُـــــر بَالقَالْـــبِيَا
يشْعَل فِي قَلْبَك مِصْبَاحَ   مَلَكُـــوتِي قَـــدْ لَاحَ
تَنْظُر عُيُــوبَكْ يَاصَاح   تَشْـــتَغَل بَالتَّنْـــــقِيَا
تَرْجَع نَفْـسَك لَوَّامَـــة   تَذْهَـــب عَنْك لَغْــمَامَة
تُخْـرُجْ مَن ذِي الظُّلْمَة   مَقَامَـــك نُورَانِــــيَا
تَذْكُر اِسْـم الجَــلَالَا   فِي الخَــلَا وَفِي المَــلَا
يُسْرِعْ فِي قَــلْبَك جَلَا   لَطِيـــفَةَ النَّفْـــسِيَا
كَثَّر مِنـــهُ بَالكَـــمَال   وَاطْلُـــب مَقَـــام الرِّجَال
تُدْخُل عَالَـــم المِثَـــالِ   لَطِيـــفَةَ القَـــلْـــبِيَا

تَرْجَع نَفْسَك مُلْـــهَمَا لَسْـــت من أَهْـل العَمَى

فِي الدُّنْــيَا وَالقِـــيَامَا كَمَا جَـــاء فِي الآيَــــا

تَذْكُـــــر اِسْمُـــــه هُوَ بَالهُــــوَيْنَا وَالــــــقُوَا

فِي الجَــلْوَ وَفِي الخَلْوَ مَقَامَـــــك أَسْـــــرَارِيَا

تَبْـــدُو لَك الهُــــوَيَّا وَحَقِيـــــقَة الانِــــيَا

وَالأَسْـــرَار القُدْسِـــــيَا تُجْفــــيك عَن الدُّنْــــيَا

تَرَى عَيــنَ وِحْـــــدَتَكَ فِي قَالَـــــب كَثْـــــرَتك

وَكَــــــذَاك كَثْـــــرَتَك فِي عَيْـــن الوَحْــــدَانِيَا

تَسْـتَرِح مَن التَّلْـــــوِين تَدْخُــــل مَقَام التَّمْـــكِين

دَرَجَـــات الكَامِلِــــين نَفْــــسَك اطْمِئْـــــنَانِيَا

تَشْتَـــغِل بِاسْــمِه حَق بالهُوَيْـــنَة وَالقَـــــلَق

وَأَعْرِض عَن نَظَر الخَلْق تَبْـــــدُ لَك الحَـــــقِّيَا

لَا تَغْفَـــل عَنْهُ بِحَـــال تَبْلُـــــغ مَقَام الـــرِّجَال

وَابْـــغِ دَوَام الكَـــمَال فِي اللَّطِيــفَة الرُّوحِـــيَا

إِذَا اطْمَــأَنَّتْ نَفْسَك لَا　　وَمَـــا زَلَّ قَــــدَمَك
مزَج الـــشَّرْع لَحْــمَك　　وَدَمَـــك وَنُــــودِيَـــا
بِلِسَـــان سِر الـــسِّر　　عَلَيْـــك فِي حَال الـــسِّر
ارْجْعِي يَانَــفْس الـــبِر　　إِلَى رَبِّـــك رَاضِـــــيَا
فَيَعْتَـــرِيك نِسْــــيَان　　فَلَا تَـــدْرِي وَمَـــا كَان
غِبْت عَـــنْهُ بَالإِحْسَان　　جَمَـــــال جَـــــلَالِيَا
تَرْجَع نَفْسَك رَاضِـــيَة　　بالوُجُـــــود رَاضِـــيَا
فَانِـــيَا لَا بَاقِـــــيَة　　وَصْفُـــــهَا وَرَاعِــــيَا
ذَكْرَك يَا حَيُّ بَـــالسِّر　　وَبَالشِّـــــدَّة وَالجَـــهْر
لَطِيـــفَة سِر الـــسِّر　　مَقَـــامَك وِصَـــالِيَا
كَثِّر مِـــنْهُ بَالـــعَنَا　　يَذْهَـــب عَنْك ذَا الـــفَنَا
يسْـــطَعْ فِي قَلْـــبَك　　سَنَا تَـــحْيَ بِه بَاقِـــيَا
تَدْخُل بِه عَلَى البَـاب　　لِمَنَـــازِل الأَحْـــــبَاب
دُعَـــاؤُكَ مُسْتَـــجَاب　　وَصْــــفُكَ كَمَـــــالِيَا

زِدْ مَعَهُ اِسْمَا الـفُـرُوع		يُسْرِع فِـيك ذَا الوُقُـــوع
لِئَـــلَّا تْكُن مَرْجُـــوع		عَن مَـــقَـــام المَرْضِـــيَا
تَرْجَع نَفْـــسَك مَرْضِيَة		عَنْد الخَـــلْق أَو حَقِّـــيَا
بَالفَضَـــائِل مَحْضِـــيَا		فِي اللَّطِـــيفَة الخَفِـــيَا
وَصْفـهَا اللُّطْـف بَالخَلْق		وَتَرْك مَا سِـــوَى الـــحَق
تَجْمَع بين حُب الخَلْق		وَحُـــب الحَـــق مَوْلَايَـــا
تَذْكُـر اسْمُـــه قَيُّـــوم		يَذْهَـب عَن قَلْـبَك النَّـوْم
تْفِيـض عَنْك العُـلُوم		عُـــلُـــوم إِلَـــهـــيَـــا
وَتَمِـيل إِلَـى الخَـلْـق		لِإِرْشَـــادِهِـم لـِلْـحَق
اِلَّا مَـن فِيه سَـــبَق		قَوْل اللَّـــه مَـــوْلَايَـــا
تَتْجَـلَّى لَك الَأفْـــعَال		مَقَامَـــات أَهْل الكَـــمَال
تَفْنَى عَن سُوء الخِصَال		مَقَـــام الخِـــلَافِـــيَا
تَرْجَع نَفْـسَك كَامِـــلَة		لِلْفَضَـــائِل شَامِـــلَة
عَن سِـــوَاه خَامِـــلَة		تَطْـــلَب رِضَـــا مَوْلَايَـــا

تَذْكُر اِسْــــمَه قَهَّــار بَالسِّــــر وَبِالإجْـــــهَار

تَفْنَى عَن كُلّ الأَغْيَار والأكْـــوَان الكُــلِّــيَا

تَتْجَلَّى لَك الصِّــفَات وَالأَسْـــمَاء السَّنِـــيَّات

تَسْتَغْرَق فِي العِبَادَات جَـــوَارِح وَقَلْـــبِيَـــا

تَصِر مَحَــل الشِّـــفَا لَطِيـــفَـــتَك الأَخْـــفَا

تَلْبَس وَصْفَ المُصْطَفَى خُلُـــــقًا وَخَلْـــقِيَا

سَمْــــتُكَ يَـــا أَوَّاهْ مِـــن رَآكَ ذَكــــرَ اللّـــه

مُــرَادَك مُــــرَاد اللَّـــه فِي طَـــيِّك كُلّ الأَشْــيَا

أُلبِسْتَ الخِرْقَة فِي الحِين عَنْ أَيَـــادِي الصَّالِحِـــين

صِرْتَ مَنَ المُرْشِـدِين فِي دِيـــوَان الأَوْلِـــيَاء

دَخَلْتَ حَضْــرَة القُدْس بَيْن الهَيْــبَة وَالأُنْـــس

فَارَقْــتَ هَوَى النَّــفْس أَنْـــتَ مِن الأَصْــــــفِيَا

هَذَا تَدْرِيـــج الأَسْـــمَا ذَكَـــــرَهُ العُلَـــــمَا

أَهْل الجَنَــاب الأَحْمَى سَادَتْـــنَا الصُّـــــوفِيَا

﴿وَظَائِـــف النُّقَـبَاء﴾

خَاتِــمَـةَ يَا أَحِـــبَّـا　　عَلَيْــــكُمْ بِالنُّقَـــــبَا
أَرْبَــــعَـة وَاجِـــبَا　　تُعِـــيـــن الـمُرَبِّـــيَا
خَادْمِـــــين الفُـــقَرَا　　حَـضَـــرًا وَسَـفَــــرَا
طَالبِــــين الأُجُـــورَا　　مِن اللَّــــه مَــــوْلَايَا
اَوَّلُـــهَا يَا رِجَـــال　　نَقِيـــبُـكُم لِلنِّــــعَال
نِيَّـتُه فِي الأَعْـــمَال　　خَالــــصًا مِن الــــرِّيَا
أَدَبُـــه يَا مُــــرِيد　　خُضُـــــوعُه لِلْـــــوَرِيد
بَشَـــاشَتُهُ تُـــفِيد　　كَمَـــــرْحَبًا يَا خُـــيَا
وَيَاخُـــــذ نَعْــــلَهُ　　وَيَطْـــــوِيه عِنْــــدَهُ
يَعْـــرَف رُتْبَــــتَهُ　　يَكُـــــنْ لَهُ وَاقِــــيَا
وَإِنْ عَرْضَــت أَشْـغَال　　أَوْصِي بِحِـــفْظ النِّــعَال
وَإِنْ أَرَاد الكَـــــمَال　　اِشْتَـــــرَى سِكِّيــــنِيَا
يَحُكْ بِهـــَا الوِحَــال　　مَا عَسَــاهْ فِي النِّـــعَال

وَخِرْقَــةُ الاِسْتِعْــمَال مَسْح النَّــعْل السَّبْــتِيَا
صِفَــــتُهُ حَـــاذِقَا وَفَطِــــنًا صَـــادِقَا
إِذَا كَـــان طَـــارِقَا رُتْبَـــــتُه خَلْـــفِيَا
لِيَحْـــفَظ سَقْـــطَهُم يَاكُـــلْ فَضْـــلَتَــهُم
يَحْــمِل نِعَالَـــــهُم رَاكِـــبًا أو مَاشِــــيَا
وَثَانِيهَــا سَاقِي الــمَاء أَدَبُه فِي سَـــقْيِ الــمَاء
تَنْظِــيف أَوَانِــي المَاء تَطْيِيــــبْهَا ذَاكِـــيَا
وَتَنْظِــــيف يَــــدِهِ تَنْـظِــــيف ثِيَـــابِهِ
يُمْسِـــك بِيَمِـــينِهِ قَاعِــدًا بَالتَّــسْـــمِيَا
وَيُقَـــيِّد الإِبْـــرِيق لِلاسْتِــــنْجَا يَا رَفِــيق
وَالوُضُــوء بَالتَّحْــقِيق وَلِلشُّــــرْب الآنِـــيَا
لَا يَمْــخُط عِنْــدَهُم لَا يَبْـــصُق لَدَيْـــــهِم
وَيَضَـــع بَــيْنَهُم عِنْد الأَكْـــل الأَوْعِـــيَا
وَاقَــف بِرُؤُوسِــــهِم غَاسَــــل لِثِيَــــابِهِم

بَاشَـشْ فِي وُجُـوهِهِم   دَاعِ لَـــــهُم رَبِّـــيَا
وَيَسْقِـــيهِم يَا فَـــتَى   فِي وَقْـــتِين ثَبَـــتَا
قَبْـلَ الذِّكْـــر تَـــارَة   وَتَـــارَة فِي التَّـــغْذِيَا
ثَالِث نَقِـيب السَّمَاط   أَدَبُـــه بِـلَا إِفْـــرَاط
حَاذَق فَاطَن لَا مِعْيَاط   نَاشَـــط زَاهَـد ذَاكِـــيَا
وَلَا بَـــاسْ بِمُـــعِين   سَـاقِي المَا يَا سَامْــعِينِ
لِلْأَوَانِـــي وَاضِـــعِين   يَقْـــرَأ الصَّمَـــــدِيَا
إِذَا وَضَـــع الطَّـــعَام   عَلَى رُؤُوسِـــــهُم قَـــام
وَقَـــرَأَ بَالتَّـــــمَام   قُرَيْـــــشًا بِالسِّـــــرِيَا
ثُمَّ يَدْعُـو فِي سِـــرِّهِ   بَرَكَـــــــة طَعَـــامِهِ
مُعِـــينًا لِطَاعَـــتِهِ   صِـــحَّة وَعَـــافِيَا
إِذَا تَمُّـــوا أَكْلَـــهُم   لَعَـــق فَضْلَـــــتَـــهُم
ذَاكْ بِحَـــضْرَتِـــهِم   وَقَـــرَا الأَدْعِـــــيَا
لَا يَـاكُـل مِن الطَّـعَام   قَبْل وَضْـــعِه لِلْأَنَـــام

سِوَى ذَوْق يَا غُــلَام لَا يَخْـــتَص بِشَــــيًّا

يُعَـــلِّمُـــــهُم الأَدَب فِي أَكْـــلِهِم يَا مُــحِب

بَالــــرِّفْـــق وَالأَدَب وَالإِخْــــلَاص وَالـــنِّيَا

وَمِـــن ادَابِ أَكْـــلِك جُلُــوسَك عَلَى رُكْبَــتَيْك

وَتُقِــيم يُمْنَــــتَك وَتَصْـــغِير اللُّقْـــــمِيَا

لَا تْكُــن بَالمُفْـــتَرِس وَلَا تْكُـــن بَالمُهَـــنْدِس

وَلَا تْكُن بَالمُرَشْــرِش وَلَا تَكُـــن أَكُـــــولِيَا

لَا تَبْزُق عِنْد الطَّــعَام لَا تَسْتَـــنْثِرْ يَا غُـــلَام

لَا تَتْـــقَدَّم لِلطَّـــعَام لَا تَحْـــمَل مِنْهُ شَــيًّا

طَوَّل مَضْـــغَك يَافَتَى حَــدَّث عَن عِـــلْم أَتَى

لَا تُطَـــاطِئ ثَبِّـــتَا رَاسَـــك عَلَى الآنِــيَا

فَوق الشَّـــبْع حَــرمَا تَأَخَّـــر بِشُــرْب الــمَا

اُتْرُك عَنْــك القِــسْمَا لَا بِالقِـــشْر رَامِــــيَا

تَقْدِيـم اللَّـــحْم أَبِــح وَابْـــدَا وَاخْــتِم بِالمِـــلْح

فَلَا يَــدَك تَمْـــسَح بِالخُـــبْز أَوْ ثِيَـــابِيَا

وَالرَّابِـــع يَا فُـــقَرَا نَقِيـــبُكُم لِلْحَـــضْرَا

بَاب الشّـــيخ بِــلَا مِرَا نَائِــب الخِلَافِـــيَا

أَدَّبَـــهُ يَا رَفِـــيق زَاهِـد عَـارِف بِالــطَّرِيق

وَارِع حَلِـيم صَـــديق صَمُـــوتِيَا بَشُـــوشِيَا

يُعَـــلِّم المُرِيـــدِين أَدَبَـــات الذَّاكِـــرِين

يْنَــزِّل القَاصِـــدِين مَجَـــالِس الجَمْـــعِيَا

يْنَـــبَّه الأَدَابَـــات مَعَ الشَّـــيخ يَا فَـــتَات

لَا يُكْـــثِر بِالِالــتِفَات لِغَـــيْر ضَـــــرُورِيَا

لَا يَمْــزَح وَلَا يَعْــبَث لَا بِمَـــدْح يَكْتَـــرِث

لَا يُصْغِى لِمن حَـدَّث لِلتَّعْـــلِيم مُصَـــدِيَا

وَظِيـــفَتُه القِـــيَام عَـــلَى رُؤُوس الأَنَـــام

وَيَفْـــعَل مَا يُـــرَام مَصْـــلَحَة جَـــارِيَا

وَإِنْ خَـــفِيَ المُـــرَاد سَأَل عَـــنْهُ الأُسْـــتَاذ

بِــآدَاب وَانْـــــفِـرَاد خَفْــضُ صَـوْتٍ وَحْـيَا

وَاسِــطَةَ المُرِيـــدِين فِي أَمْر العَـادَة وَالدِّيـن

تُخْبِر شَيخَك يَا مِسْكِين سِوَى الــوَارِدِ وَالــرُّؤْيَا

لَا تُخَـبِرْ بِهَا النَّـــقِيب بَل اِحْكِـيهَا لِلطَّـــبِيب

فِي مَكَـانِه القَـــرِيب إِلَّا إِنْ قَـــال ائْــــتِيَا

إِذَا شَــاوَرُوا النَّـــقِيب فِيمَا يَعْـــلَم يُجِـــيب

إِكْرَامُـــه لِلْقَـــــرِيب يَرْغَـــب نَـهْـج الأَوْلِــيَا

لَا يَتْــرُك المُرِيـــدِين عَلَى الشَّــيخ جَاسِــرِين

غَيْـر مُتَـــأَدِّبِـــين فَيُحـــــرْمُوا التَّـــرَقِّيَا

حَمْل العَصَا وَالقَنْـدِيل أَمَامَ الشّــــيخ بِاللَّـــيل

وَبِالتَّحْـصِــين شُغِــل بِنَفْــــــسِه فَـــادِيَا

وَظِيفَـــتُهُ يَسْـــعَى لِلْفُــــقَـــرَا جَــامِـعَا

حَكَـاهُ مَن قَــدْ وَعَــا وَتَفْـــرِيق الهـــدَايَا

وَفِي حَــال ذِكْـــرِهِـم حَافِـــظٌ لِسَقْـــــطِهِم

إِصْـــلَاحُ سِرَاجِـــهِم وَاضِـــع البَـــخُـــورِيَا
سَجَّـــادَة حَمْـــلُهَا فَرْشُـــهَا وَطَـــيُّهَا
لَهُ لَا يَطَـــؤُهَا غَـيرَ شيــــخِ التَّـــرْبِـــيَا
مُوقِـــظًا لِلْفُـــقَرَا لِلْقِـــيَام بِلَا مِـــرَا
بِلُـــطْفٍ أَو مَـا جَرَى مِن أَلــــفَاظ الهِـدَايَا
فَالغَـــافِل ذَكِّـــرُهُ وَالجَـــاهِل عِلِّـــمُهُ
وَالضَّـــاحِك نَهَـــرْهُ وَوَعْـــظ المُـــوسِيَا
لَا يَغْـفَل عَن المُـرِيد بَلْ يُدَقِّـــق بِالـــوَعِيد
عَلَى ظَـنِّهِ المُـــفِيد وَلَوْ عَـــنْهُ قَاسِـــيَا
وَقَـد زَادُوا يَا مِقْـدَام أَرْبَـــعَة بِالـــدَّوَام
كَاتِب سَـيَّار عَــلَّام رَابِـــع شَـاوُشِـــيَا
آدَابُـــهُم يَا نُـــظَّارُ تَقَـــدَّمَت بِاخْتِـــصَار
إِخْلَاصُـــهُم وَالمَـدَار عَلَى الصِّـــدْق وَالنِّـــيَا
تَمَّـــتْ هَذِه الأَدَبَـــات بِاخْتِـــصَار يَا سَـــادَات

وَمَن يُــرِيد الثَّــبَات يَعْمَـــل بِهَا الكُـــلِّيَا
اِسْمُــــهَا الرَّحْمَــانِيَة بِالفَضَـــائِل مَحْـــوِيَّةَ
لِلْقُلُـــوب شَـــافِـيَا مِن أَمْــرَاض خَـــافِيَا
تُبَصِّـــر المُبْتَـــدِي وَمن مِثْـــلِي يَقْـــتَدِي
وَتُفِـيد المُـهْـــتَـدِي مِن عُـــلُومْ شَيـــخِـيَا

﴿دُعَاء الشَّيخ سِيدِي عَبْد الرَّحْمَان﴾

يَا رَبِّي عَبْد الـرَّحْـمَان يَبْـــتَغِي مِنْكَ الغُـــفْرَان
تَعْفُو عَـنْهُ وَالإِخْـوَان وَجَمِـــيع الأَوْلِـــيَـــا
طْلَبْـــتَـــك يَـا رَبِّـي تَتْجَـــاوَز عَنْ ذَنبِـــي
وَعَــن أُمِّـــي وَأَبِـــي وَجَمِـــيع الأَتْـقِـــيَا
سَأَلـــتُك يَا سُبّـــوح تَلْطُف بِي فِي نَزْع الرُّوح
وَتُـــسْـكِنِّي بَحْـــبُوح جَـنَّــــتـك العَــــالِيَا
يَا لَطِيــفًا بِالصِّـــفَات الطُـف بِي فِي السَّكَرَات
وَارْحَمْنِي عِندَ المَمَات أَنَّـسْنِي فِـي قَـبْــرِيَا

رَغبَـــتَـك يَا بَـــارِي تَرْحَــمْنِي ليــلَة قَبْرِي
نَجِّــنِي مِنْ القَـــهْرِ وَشَـــرّ سُـــؤَالــيِـــا
يَا إِلَـــهِي يَـا قَـــادِر اِرْحَمْـنِي يَوم المَحْـشَر
وَاجْعَـلْنِي مِمِن يَنْــظُر حُسْـــنَك الجَمَـــالِيَا
يَا رَبِ رَانِـــي رَاجِـــيك ظَلّـــلْنِي تَحْت عَــرْشِك
فَوَّضْـــتُ أَمْــرِي إِلِيــك اِعْطِـــف عَنِّي مَــولَايَا
وَكُـــنْ مَــعِي رَؤُوف فِي تَطَـــايُر الصُّـــحُف
أَمِّن قَلْـبِي مِن الخوف وَاغْفِــــر لِي زَلَّاتِـــيَا
رَجَوتَــكَ يَا رَحْمَـــان تَرْحَمْــنِي عِنْد المِــيزَان
يَأْتِينِي مِنْكَ الرُّجْـحَان وَالعِيـــشَة الرَّضِــــيَا
يَا مِن عِلْـمُه لَا يُحَاط اِحْفَـظْنِي عِنْد الصِّــرَاط
تَسْـرَع بِي بِلَا تَفْــرَاط مَا نَصْــلَاش الحَامِــيَا
يَاذَا الأَسْـمَاءِ الحُسْنَى أُرْزُقْــنِي مَا نَتْـــمَنَّى
رِضَـــاكَ عَــنِّي جَــنَّا مَا نَبْــغِي عَنْهُ شَــيَّا

أَنَا عَبْــدَك ذَلِـــيل وَضَـــعِيف وَعَلِـــيل

وَأَنْتَ مَــولَايَ جَلِـــيل اِقْبَــل مِنِّـــي دُعَـــايَا

وَالصَّـــلَاة وَالسَّــلَام عَلَى سِـــرَاج الأَنَـــام

مَا سَاوَى الضِّيَا الظَّلَام فِي الآفَـــاق كُلِّـــيَا

وَعَلَــى الآل الأَبْـــرَار وَالصَّحَـــابَة الأَخْـــيَار

وَالأَزْهَارِي ذِي الأَنْـوَار وَجَـــمِــــيع الأَوْلِــيَـــا

آمِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

تَـــمَّـــت